كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا

إعـــداد

علي إبراهيم عبدالله زكري

إشـراف

الدكتور/ عوني معين شاهين

أستاذ التربية الخاصة المشارك

كلية التربية _ جامعة الباحة

﴿المجلد الخامس والثلاثون–العدد الثاني عشر – ديسمبر ٢٠١٩م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة :

إن فئة الموهوبين تعد من الفئات الهامة في المجتمعات المتقدمة والحضارية ، والتي بدورها تعدهم ثروة عظيمة حيث تولي معظم الدول المتقدمة والنامية في العصر الحالي للعملية التربوية اهتماما ينمو بمرور الوقت ، الأمر الذي يجعله ينعكس بأهمية كبيرة في تحقيق أهداف التنمية ، وحركة تقدم المجتمع ، فبناء الإنسان وتطوير شخصيته ، وتفجير طاقاته ، وقدراته الإبداعية من خلال المناهج الدراسية والأنشطة ، والفعاليات ، وما رافق ذلك من رعاية إرشادية ، ورعاية لمتطلبات النمو والحاجات الأساسية لتحقيق الصحة النفسية للطلبة التي تعد غاية الإنسان ووسيلته في حياة سليمة قادرة على الإبداع ، والتفاعل الاجتماعي ؛ أمر عائد إلى اهتمام هذه الدول (982 ، الطحان : ص 13)

فعملية تدريس الطلبة الموهوبين ، وتطوير قدراتهم وامكاناتهم ، ومعرفة مشكلاتهم وطبيعتها ، وخصائصهم العقلية ، والسلوكية ، والعاطفية ، والاجتماعية ، والتعليمية ، والنفسية ، والجسمية ، لهو أمر في غاية الأهمية من حيث معرفة أسلوب تعلمهم ، وكيفية اختيار معلميهم ، إضافة إلى كيفية التعرف عليهم ، وتميزهم عن باقي أقرانهم داخل الأسرة والمدرسة ، وفهم أسباب سلوكياتهم المتميزة ومسبباتها ، وطرق تنميتها ، وتطويرها لخدمة قضاياهم الاجتماعية والذاتية والأسرية .(العزة ، 2002 : ص 77)

لعل أهمية التدريس الفعالة للطلبة الموهوبين قائمة على المعلم كما أشار إليه أغلب التربويين والباحثين لنجاح العملية التربوية ، إذ أن المعلم هو العنصر الذي يخلق الفرص التي بدورها تعمل على تقوية المتعلم بنفسه ، فهي تقوي روح الإبداع وتقتلها ، وتحبط التفكير الناقد أو تثيره ، ويشمل ذلك التحصيل ، والانجاز ومردوده الإيجابي أو السلبي على الطالب ، وهنا فإن المعلم يحتل المركز الأول في نجاح البرامج التربوية ، ومدى أهميتها لهؤلاء الفئة من الطلبة ، وتليها في المرتبة الثانية دور المناهج ، وتأتي الموارد المالية في المرتبة العاشرة من ضمن خمسة عشر عاملا أساسيا صيغت من قبل خبراء عاملين في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين .(جروان ، 2015 : ص 236)

ويعود اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بتربية الموهوبين وتدريسهم إلى أسباب أهمها:

- تمعين النظر في طاقات الأفراد الموهوبين ، وقدراتهم ؛ من أجل تنمية وتطوير المجتمع ، وتطوره العلمي ، واستغلال هذه القدرات والطاقات.
- المحافظة على فئة الموهوبين من التسيب المدرسي ، وترك المدرسة في سن مبكرة ، الأمر الذي يترتب عليه انحرافات سلوكية يجب التصدي لها.

• توفير بيئة تعليمية متميزة خاصة بهذه الفئة.

• المساهمة في مجالات التنمية من خلال الانتاج الإبداعي المستغل لهذه الفئة من الطلبة على مدار مدة من الزمن.(الخطيب وآخرون ، 2012 : ص 352)

وتعد عملية التدريس والرعاية لفئة الموهوبين والمبدعين معتمدة في الدرجة الأولى على عملية الكشف عنهم ، وهي عملية هامة في ميدان تعليم الموهوبين والمبدعين ، وحتى يتم نجاح الجهود المبذولة في رعاية هذه الفئة لابد من وجود نظام كشف عام وشامل ، وذو جوانب متعددة.

وهذا يعود ، ويدل على عدم تمركز على القدرات العقلية فقط ، وانما يتطور ليشمل قدرات بشرية واسعة ومتنوعة كالقدرات الانفعالية والقيادية والحركية والتداخلات التي تنشأ بينها. (الشباطات ، 2010 : ص 13)

لقد اعتمدت التعريفات الحديثة في تعريفها للطالب الموهوب إلى الأداء كالتحصيل الأكاديمي ، والمواهب الخاصة والتفكير ، وأهملت النظرة التقليدية التي تركز على القدرة العقلية كمحك وحيد لتعريف الموهوب.

ويشير "مارنلد" Marlend في تعريفه للطالب الموهوب على أنه الفرد الذي يكون أداؤه متميزا في التحصيل الأكاديمي ضمن الأبعاد التالية:

• قدرة عقلية عامة. • تفكير ابتكاري إبداعي. • قدرة قيادية.

استعداد أكاديمي. • مهارات وقدرات فنية. • مهارات حركية.

والطالب الموهوب هو من لدية القدرة العقلية العالية على الإبداع ، والالتزام بأداء المهمات المطلوبة منه. (بطرس ، 2013 : ص 67,68)

ولكي يتم تسهيل عملية الكشف عن الطالب الموهوب أو الطلاب الموهوبين ، وتحديد جوانب التميز لديهم فأنه يجب على التربويين والعاملين في حقل التربية المعرفة بخصائص الموهوبين العامة ، وليس بالضرورة أن تكون هذه الصفات والخصائص منطبقة على كل طالب موهوب ، إذ من المعروف وجود فروقات بين الموهوبين في خصائصهم. (أبوأسعد ، 2014 : ص157)

وهناك خصائص للطلبة الموهوبين كما أشار إليها فولس (2014 ، Folse) المذكور في (أبوأسعد ، 2014 ، ص159,160) التطور السريع ، وحب القراءة والتعطش للمعرفة ، وامتلاكهم لثقافة مبكرة ، والحساسية ، والكمالية ، ولديهم بصيرة للمشكلات والقضايا الاجتماعية ، كما أنهم يمتلكون مهارات اجتماعية عالية ، ولديهم تناقض في نموهم العاطفي والجسمي والثقافي ، وتظهر لديهم خاصية التفريق بين الخيال والحقيقة.

إن الطلبة الموهوبين بحاجة إلى خدمات توجيهية وارشادية ؛ كونهم مرتفعي الذكاء ومبدعين.

وقد قدمت الدراسات والبحوث التربوية والنفسية مجموعة من الحاجات النفسية والتربوية والجسمية والاجتماعية للطلبة الموهوبين تضمنت الحاجة إلى التعليم ، والحاجة إلى خبرات تعليمية حسب المستوى والتحصيل ، والحاجة إلى تمية مهارات التفكير المستقل ، وتعلم المهارات الدراسية ، والتعبير الحر للإباحة عن المشاعر والعواطف ، بالإضافة إلى حاجتهم لتطوير مفاهيم إيجابية عن ذواتهم وأنفسهم ، الأمر الذي ينعكس عاليا على تقديرهم الذاتي ، وكذلك الحاجة إلى الإنجاز المناسب لقدراتهم العالية ودوافعهم ، وايضا حاجتهم إلى زيادة التقدير من الآخرين ليناسب ما يشعرون به نحو أنفسهم ، وأخيرا الحاجة نبذ العزلة والانطوائية ، وتعزيز الاندماج الاجتماعي حتى لا يشعروا بالغربة. (أبوأسعد ، 2014 : ص173,174)

أن العناية بالموهوبين والأساليب التنظيمية لرعايتهم ومناهجهم أو البرامج المقدمة لهم أو الاستراتيجيات المناطة بهذه الفئة تكون على هيئة : تسريع ، وتجميع ، واثراء . (شقير ، 2006 : ص197,198)

لعل ما يدفع العاملين في حقل التربية إلى إعداد برامج خاصة للطلبة الموهوبين هو اختلافهم عن أقرانهم العاديين ، إذ يجب تنجب المشكلات التي تعيق نموهم ، وقدراتهم ، وامكاناتهم وبالتالي تعمل على تشخيص هذه المشكلات. (Johnson , 2005 : p132)

وتبحث أغلب مراجع علم نفس الموهبة في الخصائص السلوكية للفرد ؛ فالسلوك الإنساني يكون فرديا وجماعيا ، وبطبيعة الإنسان لا يعيش مفردا في مجتمعه بل كائن اجتماعي منذ الولادة ، ويتم تنشئته اجتماعيا من قبل والديه ، وهي عملية يشترك فيها كل من المؤسسات الاجتماعية ووسائل الإعلام والرفاق والمدرسة. (زهران ، 1998 : ص70)

فالسلوك نشاط موجه من قبل الطالب لتحقيق واشباع أهدافه وحاجاته ، ومن هنا فإن مفهوم الذات يتوافق مع غالبية السلوك ومع المحددات الاجتماعية ، وقد لا يتفق مع بنية الذات والمعايير الاجتماعية ، وبالتالي ينتج عنه عدم التوافق النفسي وبذلك يمكن تعديل السلوك وتغييره ، ويعد التغير في الذات ومفهومها أفضل طريقة لإحداث التغيير في السلوك ، وتقسم مستويات الذات حسب رأي فيرنون إلى ذات بصيرة ، وذات اجتماعية ، وذات شعورية ، وذات عميقة. (زهران ، 1998 : ص85,86)

إن الكفاية الشخصية حسب النظرية السلوكية يقصد بها تنظيمات واساليب سلوكية متعلمة ومتباينة نسبيا ، وبالتالي فهي تعمل على تمييز الفرد عن غيره من الناس. (زهران ، 1998 : ص91)

والكفايات في مجملها تقوم على سلوك الطالب المتعلم من خلال استثارة الطالب واستجابته وشخصية الطالب الموهوب التي تميزه عن غيره ، ومن خلال التدعيم والتعزيز الإيجابي المتربط في التعلم باسم (هل) والمتربط أيضا بالأثر الطيب ، وكذلك الإنطفاء المتربط بالعقاب الذي يعمل على احباط استجابة الطالب ، وتعميم الاستجابة نتيجة مرور الطالب بخبرات حياتية تحدد موقفه ، ومن خلال التعلم ومحو التعلم واعادة التعلم. (زهران ، 1998 : ص90,91,92,93)

وتتعدد خصائص الطلبة الموهوبين سلوكيا من حيث:

- فحص الأشياء الغريبة برغبة وفضولهم الزائد.
- دائما يظهرون هدف واضح نحو تصرفاتهم عند بعض المشاكل.
- الحافز الداخلي لديهم مرتفع نحو التعلم والبحث.
- قدرتهم على التركيز والانتباه أطول من أقرانهم ، وعادة ما يظهرون سلوك أحلام اليقظة.
- لديهم احساس واضح وحقيقي حول قدراتهم وجهودهم.
- لديهم القدرة على اخفاء قدراتهم أحيانا حتى يبدون شاذين بين أقرانهم.(بطرس ، 2013 :ص76)

وعلى ذلك فإن الأثار العكسية والخطورة لفئة الطلاب الموهوبين تكمن في نقص تربيتهم إذا لم يتفهم المحيطون بهم قدراتهم وقبلوها ، واعتبارهم مشاغبين فيجب معاقبتهم في المدرسة والبيت ، وتوجيه نشاطاتهم إلى مجالات غير مرغوبة لديهم ، وعدم تفهم المعلمين في محيط المدرسة للموهوبين ووصفهم بأوصاف لا تليق بهم بسبب جرأتهم وصراحتهم ، وهذا كله عائد على إعاقة نموهم الصحي والجسدي في كافة المجالات التي تنعكس على كفاياتهم النفسية وتحول دون تحقيقها. (العزة ، 2002 : ص211,212)

ويرى حامد زهران أن عملية التنشئة الاجتماعية وحصول كفاياتها ، وتعديل المشاكل السلوكية إيجابا هو تفعيل دور الأسرة ، ثم المدرسة كمؤسسة اجتماعية ، والصحبة والرفاق والأخذ بعين الاعتبار متوسط العمار والمستوى الاجتماعي وسلوكهم العام ، ثم يأتي بعد ذلك المجال الديني ، ويضيف أنه من الضروري حصر المعلومات اللازمة ومعرفتها تجاه الطالب نحو نفسه ونحو الاخرين حتى يكون استعداده النفسي متعلما للاستجابة الموجبة أو السالبة.(زهران ، 1998 :ص140,141,142)

إن القدرة على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها الطالب الموهوب من انطواء وعزلة عن الأصدقاء ، والاهتمام بالاستذكار فقط ؛ يجعل الموهوب بعيد كل البعد عن الحياة العامة والتفاعل مع مجتمعه مما يجعل المر ينعكس على الطالب سلبا وانخراطه في سلك العمل الوظيفي ، وبالتالي عدم قدرته على التكيف عم اعباء العمل الوظيفي. (أبوأسعد ، 2014 :ص183)

ومن هنا فإن الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين تأتي على نطاق واسع من الأهمية حيث يتم تحقيقها من قبل تكامل عناصر في مجتمع الطالب.

وعلى هذا فإن هذه الدراسة تسعى إلى تنمية وتحقيق الكفايات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين في تعليم صبيا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تبحث في مجال الكفاية الاجتماعية للطلبة الموهوبين ، ومن خلال قراءة الأبحاث في هذا المجال وجد أن الكفاية الاجتماعية للطلبة الموهوبين لم تدرس ويبحث فيها بتعمق بل أنها أقرنت بمتغيرات أخرى.

فوجدت أن دراستها تفيد في تنمية هذه الكفايات وأثرها الإيجابي على الطالب الموهوب ، ولتفادي المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الموهوب.

ولذلك يحاول الباحث في الدراسة الحالية الكشف عن الكفايات الاجتماعية التي تحقق الأهداف المنشودة ، وفي ضوء.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد وتلخيص مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية :

1 – ما درجة الكفايات الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين في تعليم صبيا؟

2 – هل تختلف درجة الكفايات الاجتماعية باختلاف المرحلة الدراسية، والجنس لدى الطلبة الموهوبين في تعليم صبيا؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لقضية الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين من خلال الآتي:

1 – أهمية امتلاك الطالب لهذه الكفايات.

2 – احتواء الدراسة على مقياس الكفايات الاجتماعية للطالب الموهوب ، والذي يحتوي على البعاد التي تنمي التكامل في العمل ، وتدافع عن حقوق الطالب الخاصة ، وتكسب الطالب قوة التحكم في التصرفات وضبطها.

3 – حداثة الدراسة وأهميتها ؛ إذ تفتقر البيئة التربوية السعودية وخاصة في تعليم صبيا إلى مثل هذه الدراسة ، فأغلب الدراسات تناولت الكفايات الاجتماعية لدى معلم الطلبة الموهوبين.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١ – توضيح درجة الكفاية الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين في تعليم صبيا.

٢ – توضيح اختلاف درجة الكفايات الاجتماعية باختلاف المرحلة الدراسية، والجنس لدى الطلبة الموهوبين.

مصطلحات الدراسة:

الموهوب: هو ذلك الطالب الذي يظهر أداء عاليا مقارنة مع أقرانه في نفس المجموعة العمرية في أحد المجالات التالية:

- قدرة عقلية عالية.
- قدرة على التحصيل الأكاديمي.
- القدرة على القيام بمهارات غير عادية.
- قدرة إبداعية.
- القدرة على المثابرة، والاستقلالية، والدافعية، وأداء المهمات.(باظة، 2005 :ص205,206)

الطلاب الموهوبين:هم الطلاب الذين يظهرون عملا مميزا، وكفاءة عالية في إحدى الأبعاد التالية:

- التحصيل الدراسي المرتفع.
- التفكير الإبداعي.
- أداء المهمات والالتزام بها، والدافعية، والمثابرة، والاستقلالية.
- كفاءة عقلية عالية.
- القيام بمهارات متميزة.(عكاشة، 2005 :ص37)

ويعرف الطالب الموهوب اجرائيا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبارات قياس، أو اختبارات الذكاء.

الكفاية: يعرف المنتدى العربي (2003) المذكور في كمور، والجندي (2013) الكفاية أنها: مجموعة من الخبرات والمفاهيم والمعارف التي توجه السلوك.

الكفاية الاجتماعية: هي مجموعة من السمات والصفات التي من خلالها يتعلم الطالب كيفية تأثره بوجود شخص آخر، أو ضمن مجموعة من الأشخاص، والتي تعزى إلى ما يسمى بالتفاعلات الاجتماعية التي تنمي سلوك الطالب إيجابا، من حيث إقامة علاقات متينة، وروح التعاون، وتوكيد الذات وضبطها، ومراعاة الحاجات والمشاعر، وتكوين معرفة اجتماعية.(الريماوي، وآخرون، 2014 : ص569,570)

وتعرف الكفاية الاجتماعية اجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة في المرحلة المتوسطة أو الثانوية.

حدود الدراسة:

- **حدود مكانية:** تحددت الدراسة فقط بالطلاب الموهوبين في مدارس تعليم صبيا.
- **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م
- **حدود موضوعية:** تتحدد دقة الدراسة بمدى دقة الأداة المستخدمة فيها، ودقة تطبيقها.

الدراسات السابقة:

دراسة القواقزة ٢٠١٥: هدفت الدراسة إلى التعرف على الوعي الذاتي وعلاقته بالكفاية الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة جرش، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر في محافظة جرش، (٩٩) طالب، (١٠٣) طالبة، واستخدم الباحث أداتين للدراسة هما: مقياس الوعي الذاتي وتكون من (٣٥) فقرة، وزعت على أربعة أبعاد هي: القدرة على مواجهة المشكلات، والثقة بالذات، والتحصيل الدراسي، وتقبل الذات. ومقياس الكفاية الاجتماعية وتكون من (١٨) فقرة وزعت على ثلاث مجالات هي: التعاون، وتوكيد الذات، وضبط الذات. وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في جميع مجالات الوعي الذاتي باستثناء مجال "التحصيل الدراسي" جاء لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس في جميع مجالات الكفاية الاجتماعية باستثناء مجال "التعاون" جاء لصالح الإناث في المجالات الأخرى، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين الوعي الذاتي، والكفاية الاجتماعية.

دراسة أبوحسين ٢٠١٤: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي الطلاب الموهوبين للكفايات المهنية، والاجتماعية اللازمة، والكشف عن الفروق في درجة امتلاك معلمي الطلاب الموهوبين للكفايات الاجتماعية اللازمة وفقا للمؤهل العلمي والمرحلة الدراسية وسنوات الخدمة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الطلاب الموهوبين بمدينة جدة، وجميع معلمي مركز رعاية الموهوبين بجدة، والبالغ عددهم (٣٤) معلم، ولم يلجأ الباحث إلى أسلوب العينة، بل تم التطبيق على كامل أفراد مجتمع الدراسة (٣٤) معلم، وبلغ عدد الاستبيانات التي تم استرجاعها وصالحة للتحليل الاحصائي (٣١) استبيان وهي تمثل حوالي (٩٢%) من حجم مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة، وتكون من محورين هما: الأول الكفاية المهنية ومكون من (٢٥) فقرة، والثاني الكفاية الاجتماعية ومكون من (٢٦) فقرة، واستخدم برنامج التحليل الاحصائي (Spss) لإيجاد المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، وقد توصلت الدراسة إلى: درجة امتلاك معلمي الطلاب الموهوبين للكفايات المهنية اللازمة من وجهة نظرهم كانت (كبيرة) بمتوسط (٣,٩٣)، وانحراف (٠,٦١) ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الرتب لدرجات امتلاك معلمي الطلاب الموهوبين للكفايات المهنية اللازمة، والفروق لصالح المعلمين ذوي المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة.

دراسة حسن ٢٠٠٩: بعنوان دراسة مقارنة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الأسوياء في المهارات الاجتماعية بدولة عمان، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والأطفال الأسوياء، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذا وتلميذة يعانون من صعوبات التعلم، و(٦٠) تلميذا من الأطفال الأسوياء بالصف الرابع من ثلاث مدارس حكومية بمدينة مسقط، واستخدم الباحث مقياس تقدير المهارات الاجتماعية الذي طوره جريشام وألبوت، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة احصائيا بين متوسطات أداء أفراد عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والأطفال الأسوياء في الأبعاد الثلاثة: المهارات الاجتماعية، والسلوك المشكل، والكفاية الأكاديمية ومقاييسها، ولصالح الأطفال الأسوياء في بعدي المهارات الاجتماعية، والكفاية الاجتماعية، ولصالح الأطفال ذوي صعوبات التعلم في بعد السلوك المشكل.

دراسة عويدات ٢٠٠٦: هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بالكفايات المهنية والاجتماعية والخصائص الشخصية لمعلمي الطلبة الموهوبين، والتعرف على أثر الجنس، والمؤهل العلمي للمعلم، وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة ومعلمي مدرسة اليوبيل البالغ عددهم (٢٨٦) طالبا وطالبة، و(٣٠) معلما ومعلمة، واستخدم الباحث أداة الدراسة لقياس كفايات معلمي الطلبة الموهوبين مكونة من ثلاثة أبعاد: البعد الاجتماعي واحتوى على(١٥)فقرة، والبعد المهني واحتوى على(٣٤)فقرة، والبعد الشخصي واحتوى على(١٤)فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الكفايات المهنية والاجتماعية، والخصائص الشخصية يجب توفرها في معلم الطلبة الموهوبين، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والطلاب على مقياس الخصائص الشخصية، وعدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير الجنس بين المعلمين والمعلمات على مقياس الكفايات المهنية والشخصية والاجتماعية.

دراسة (عكاشة، وعبدالمجيد٢٠١٢): هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية عن طريق تدريبهم على البرنامج التدريبي المعد للدراسة، والتحقق من فاعليته في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية المدرسية التي يعاني منها الطفل الموهوب، وتكونت عينة الدراسة من(٢٦) تلميذا وتلميذة من التلاميذ الموهوبين الذين يعانون من مشكلات سلوكية تراوحت أعمارهم مابين (١٠-١٢) سنة، واستخدم الباحث اختبار المصفوفات المتتابعة، واختبار التفكير الابتكاري المصور(صورة ب)، ومقياس المهارات الاجتماعية، وقائمة المشكلات السلوكية، وتوصلت الدراسة إلى التحقق من صحة فروض الدراسة، حيث تحسنت المهارات الاجتماعية في جميع أبعادها، كما لوحظ تحسن تقييم التلاميذ على مقياس المشكلات السلوكية طبقا لصورة التلاميذ وصورة المعلم.

دراسة الختاتنة ٢٠٠٧: هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لتدريب الأمهات لأطفالهن على المهارات الحياتية، واستقصاء أثره في تحسين الكفاية الاجتماعية ، ومفهوم الذات، ومهارات الحياة لدى أطفالهن، وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الصف الثالث الأساسي في مدرسة رحمة الأساسية المختلطة في مدينة الكرك، وكان عدد الطلبة في مجتمع الدراسة (١٢٠) طالبا وطالبة، (٦٠) منهم يعانون من ضعف في المهارات الحياتية والكفاية الاجتماعية، وتدني مفهوم الذات، وقد ادخل نصفهم إلى المجموعة التجريبية والنصف الآخر للمجموعة الضابطة، وقد قام الباحث بتصميم البرنامج بالاعتماد على الأطر النظرية لتعديل السلوك حيث طبق اختبار المهارات الحياتية على (١٢٣) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المشترك، والاختبار التائي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بمستوى المهارات الحياتية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) لصالح المجموعة التجريبية حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية(٨٧,٦٧) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(٨٤,٠٧)، وعدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة تعزى لمتغير الجنس.

دراسة الخوالدة ٢٠١٣: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج مبني على اللعب الدرامي في تنمية الكفاية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من أربع شعب من الصف الرابع تم اختيارها عشوائيا لتكون المجموعة التجريبية بواقع(٥٦) طالبا وطالبة والشعبتين الأخريتين اعتبرت المجموعة الضابطة وبواقع(٥٦) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الكفاية الاجتماعية للكشف عن مدى فاعلية البرنامج، وتطوير برنامج تدريبي مبني على اللعب الدرامي في تنمية الكفاية الاجتماعية، وقد أدت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0,05$) بين المتوسطين الحسابيين تبعا لمتغير المجموعة، ووجود أثر للبرنامج فيما يتعلق بتنمية مهارات الكفاية الاجتماعية لدى الطلبة الذين تعرضوا للبرنامج على مختلف الأبعاد والدرجة الكلية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وعلى ضوء الدراسات السابقة التي تم عرضها ؛فإنها اختلفت مع الدراسة الحالية في دراسة متغير أخر مع الكفاية الاجتماعية كالوعي الذاتي في دراسة القواقزة، وبرنامج اللعب الدرامي في دراسة الخوالدة على سبيل المثال لا الحصر الأمر الذي أدى إلى أصالة هذه الدراسات وافتقار الدراسات الحالية لمتغير آخر، وهو الأمر الذي اختلفت فيه الدراسة، وكان الاتفاق على دراسة الكفاية الاجتماعية مع الدراسة الحالية، أما من ناحية العينة فكانت عينة الدراسة الحالية هي الطلبة الموهوبين فقط، وتنوعت العينات في الدراسات الأخرى فشملت بعضها طلاب من ذوي صعوبات التعلم ، وبعضها شمل معلمي الطلبة الموهوبين كما في دراسة أبو حسين والختاتنة،

وبعضها درست الكفاية الاجتماعية لدى طلبة الصف العاديين كما في دراسة الخوالدة، وعلى صعيد الأداة فقد تشابهت أغلب الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام مقياس الكفاية الاجتماعية سواء للطلاب أو المعلمين.

ويتضح من الدراسات التي عرضت أنها تناولت الكفايات الاجتماعية مع دراسة متغيرات أخرى كالكفايات المهنية ، والوعي الذاتي ، والمهارات الاجتماعية ، ولكنها قليلة بالنسبة لدراسة الكفاية الاجتماعية بصفة وحيدة للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم حتى يتم تنمية الكفايات الاجتماعية التي تنمي السلوك الايجابي لدى الطالب الموهوب.

الإطار النظري:

إن اكتساب الطالب للمهارات الاجتماعية يحسن من قدرته في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة وسليمة، ويجعله قادرا على الاندماج مع الأقران، ويؤدي ذلك إلى اكتساب الخبرات الاجتماعية بشكل متزايد، ويتحقق بذلك النمو الاجتماعي بصورة سليمة وواضحة. (أنور، 2007: ص30)

الكفاية الاجتماعية والمهارات الاجتماعية تمكن الطالب من تكوين علاقات وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها، وهذا يرجع إلى أن إقامة علاقات ودية يعد مؤشر هام للكفاءة في العلاقات الشخصية، كما أنها تجنبه حدوث صراعات بين المحيطين به ويستطيع حلها في حال حدوثها، الأمر الذي يشعر الطالب بفاعليته الذاتية، وتخفف من توتره وتجعله يستمتع بالحياة.(شوقي، 2003: ص18)

مفهوم الكفاية الاجتماعية:

تشير ميرسر(Mercer, 1997) المذكورة في دراسة (حسن، 2009) للكفاية الاجتماعية: " أنها تقدم تفاعلا وعلاقات داخلية ما بين أربعة مكونات هي: العلاقة بين الأفراد مقاسا عن طريق التقبل الاجتماعي، الإدراك الاجتماعي مقاسا عن طريق مفهوم الذات، المشكلات السلوكية، المهارات الاجتماعية مقاسا عن طريق سلالم تقدير المعلمين".

الذكاء الاجتماعي:

ذكر كل من هاتش وجاردنر (Gardner and Hatch) إشارة لما ذكره (جولمان، 1995) بأن الذكاء الاجتماعي يتضمن الاتي:

• قيادة الآخرين Leading Others

في هذه المهارة يقوم الفرد بعمل التنسيق لجهود مجموعة من الأفراد، وتوجيه هذه الجهود من اجل تحقيق أهداف مشتركة للمجموعة.

• حل المنازعات Conflicts Solving

يقوم الفرد هنا بمنع وقوع النزاعات، وايجاد حلول وسطية عند حدوثها.

• **المحافظة على العلاقات مع الاخرين Keeping Relationship of Friends**

تظهر قدرة الفرد هنا في الإبقاء على العلاقات الودية مع الأصدقاء، بحيث يبقى الفرد محبوبا حتى وان حدثت بعض الخلافات.

• **التعاطف مع الاخرين Empathy**

ويكون التعاطف مع الاخرين من خلال فهم المشاعر ومعرفة الاهتمامات والدوافع من خلال نبرة الصوت، والإيماءات، وحركات الوجه وتعبيراته.(قطامي، اليوسف، 2010: ص58,59)

نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي Social Cognitive Learning Theory

يعد ألبرت باندورا هو من طور هذه النظرية، وتتلخص أهمية النظرية التي ذكرها (القطامي، 2005) في الآتي:

_ فهم لماذا، ومتى تقوم بسلوك دون غيره.

_ تعلم بعض السلوكيات دون غيرها وفهم ذلك.

_ فرض الضوابط على السلوك، وفرض ذلك من قبل المتعلم.

_ مدى فاعلية التعزيز والعقاب في السلوك المنمذج.

_ تسهيل تعلم الطلبة من خلال النمذجة الحركية والذهنية.

_ كيفية فهم تطور التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة.

_ فهم كيفية تتفاعل المتغيرات الشخصية، وعمليات التعلم، والبيئة والسلوك. (قطامي، اليوسف، 2015: ص82)

الفروق الجندرية في السلوك الاجتماعي:

اختلفت الآراء حول الصور النمطية المرتبطة بالسلوك الاجتماعي في كونها تعكس نمطا إيجابيا في السلوك لدى الإناث، ونمطا عدوانيا لدى الذكور، فقد تبين أن الإناث يظهرن مهارة أعلى من الذكور في الحساسية الانفعالية من خلال معرفة انفعالات الآخرين والتعبير عن المشاعر بطريقة غير لفظية.

وعلى صعيد السلوك العدواني فالذكور عدوانيين أكثر من الإناث عند الحديث عن العدوان الجسدي على الآخرين، بيد أن العدوان له أشكال غير مباشرة، وهنا تظهر لدى الإناث مشاركات عدوانية غير مباشرة أكثر من الذكور.(الريماوي وآخرون، 2014: ص465)

الكفاية الاجتماعية للطلبة الموهوبين:

من المؤكد أن تنمية الحاجات الاجتماعية وكفاياتها للطلبة الموهوبين تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في ظل تكاتف بعض العناصر وقيامها بالأدوار المناطة بها متمثلة في المدرسة، والأسرة، والمجتمع.

ومن أهم الكفايات الاجتماعية التي يجب ان يمتلكها الطلبة الموهوبين ما يلي:

- بناء المعرفة والفهم من خلال التعاون والتفاعل مع الآخرين، ومشاركتهم ومناقشة قضاياهم مع بعضهم البعض، وتحفيزهم على التفاعل الاجتماعي.(اسماعيل، 2010: ص73,74)
- تشجيع الحوار والتفاوض الاجتماعي؛ فهي تعمل على تغيير أفكار الطالب وتعززها، وتعمل على انسجام الطالب بدرجة كافية تمكنه من التعبير عن أفكاره بشكل مفيد. (اسماعيل، 2010: ص75)
- تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة الاجتماعية تعمل على زيادة الفاعلية الذاتية وتوكيدها من خلال حل المشكلات السلوكية، وتكوين العلاقات، وبالتالي تحافظ على استمرار النجاح الاجتماعي المستقبلي.(القطامي، اليوسف، 2010: ص186)
- تدريب الطلاب على تقبل ذواتهم وفهمها، وتعزيز النجاح الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين، وتقبل النقد، وضبط أعصابهم في المواقف، والالتزام بالقوانين. (السمادوني، 2014: ص472)

وعلى ضوء ما سبق فإن أثر ذلك سوف يكون واضحا على الطالب الموهوب، وحدوث التوافق في الكفاية الشخصية والاجتماعية.

إجراءات الدراسة

أولا: منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وفيما يلي توضيح لإجراءاتها:

ثانيا: عينة الدراسة ومجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من عدد من الطلبة الموهوبين في محافظة صبيا في المرحلة الثانوية والمتوسطة، ملحق(٦-٧) والجدول (١) يبين توزيعهم حسب متغيري المرحلة والجنس.

جدول (١) أعداد مجتمع الدراسة من الطلبة الموهوبين حسب الجنس والمرحلة التعليمية

الجنس	المرحلة الدراسية		المجموع
	المتوسط	الثانوي	
ذكور	٣٢٦	٢٧١	٥٩٧
إناث	١٧٥	٩١	٢٦٦
المجموع	٥٠١	٣٦٢	٨٦٣

العينة الاستطلاعية: والتي بلغ عددها (٣٠) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

١. عينة الدراسة الرئيسية: وتكونت من (١٠٠) طالبا وطالبة.

اشتمل مجتمع البحث جميع الطلاب الموهوبين بتعليم صبيا في المرحلة المتوسطة بناء على مقياس موهبة خلال الفترة ١٤٣٥هـ إلى ١٤٣٨هـ والبالغ عددهم (٥٠١) طالبا وطالبة، واختار الباحث منهم (١٠٠) طالب وطالبة، (٥٠) طالبا موهوبا، و(٥٠) طالبة موهوبة، منهم (٣٢) من الصف السابع بواقع (١٣) طالبا، و(١٩) طالبة، و(٣٠) من الصف الثامن بواقع (١٨) طالبا، و(١٢) طالبة، و(٣٨) من الصف التاسع بواقع (١٩) طالبا، و(١٩) طالبة، لتطبيق الدراسة لتحديد الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا، والجدول التالي يوضح أعداد مجتمع وعينة الدراسة حسب متغيري الجنس والصف الدراسي.

جدول رقم (٢) بيان أعداد عينة الدراسة من الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة بتعليم صبيا حسب متغيري الجنس والصف الدراسي

المجتمع/ العينة	الجنس	المرحلة المتوسطة			المجموع
		الصف السابع	الصف الثامن	الصف التاسع	
المجتمع	الذكور	٦٦	٩١	١٦٩	٣٢٦
	الإناث	٥٦	٥٨	٦١	١٧٥
المجموع		١٢٢	١٤٩	٢٣٠	٥٠١
العينة	الذكور	١٣	١٨	١٩	٥٠
	الإناث	١٩	١٢	١٩	٥٠
المجموع		٣٢	٣٠	٣٨	١٠٠

ثالثا: خطوات الدراسة

_ تم تحديد أفراد مجتمع الدراسة من مدارس تعليم صبيا.

_ تم تطبيق أدوات الدراسة.

_ تم الحصول على موافقة خطية من قسم التخطيط والتطوير بإدارة تعليم صبيا التابعة لوزارة التعليم، حيث أرسل القسم خطابا لمركز الموهوبين والموهوبات، وآخر لقائدي وقائدات المدارس، وقد قامت الإدارة بإعطاء الباحث صورة من الخطاب الموجه لمراجعة المدارس المراد تطبيق الدراسة بها.

_ تم اختيار عينة طبقية عشوائية من الذكور والإناث في كل مدرسة جرى بها تطبيق الدراسة، وجرى لهم توضيح أهمية الدراسة المراد تطبيقها، وكيفية تعبئة الاستبيان، ومن ثم تمت الإجابة على تساؤلاتهم أثناء التطبيق.

_ تم تفريغ البيانات على جهاز الحاسوب لإجراء المعالجة الإحصائية لها.

رابعا: أداة الدراسة

مقياس الكفاية الاجتماعية:

استخدم الباحث مقياسا للكفاية الاجتماعية تم إعداده وتطويره من قبل الباحث، وقد صمم هذا المقياس تبعا للتالي:

- مراجعة الأدب النظري حول الكفايات الاجتماعية والمهنية والشخصية.
- الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الكفايات المهنية والاجتماعية والشخصية.

وقد وضعت الصورة الولية لمقياس الدراسة حيث تكونت من ٣٠ فقرة للكفاية الاجتماعية، موزعة على الأبعاد التالية(بعد التعاون، وبعد توكيد الذات، وبعد ضبط الذات)، وتمت الاستجابة على الأداة بالشكل التالي:

ينطبق علي دائما٥ علامات، ينطبق علي غالبا ٤ علامات، ينطبق علي أحيانا ٣ علامات، ينطبق علي نادرا ٢ علامتين، لا ينطبق علي أبدا ١ علامة.

صدق المحكمين:

للتحقق من صدق أداة البحث قام الباحث بعرضها على (٣) من المحكمين المتخصصين في مجال تقنيات التعليم والموهوبين ((١) تقنيات تعليم، (١) مشرف موهوبين، (١) معلم موهوبين)، وقد تراوحت الموافقة على جميع عبارات البطاقة ما بين (٨٠٪) حتى (١٠٠٪)، وكانت هناك بعض الملاحظات من المحكمين حول بعض عبارات الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين من حيث تعديل صياغة بعض الفقرات، واضافة فقرات أخرى، وكان الغرض من التحكيم إبداء الرأي حول مدى مناسبة عبارات الاستبانة للكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين، ومدى مناسبة العبارات المقدمة ضمن كل بعد.

الصورة النهائية للمقياس:

طبقا لآراء المحكمين قام الباحث بإجراء جميع الملاحظات والتعديلات التي أشار إليها الأساتذة المحكمون، وتوصل الباحث إلى استبيان الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين في صورته النهائية، حيث احتوت الاستبانة على (٣٠) عبارة (ملحق ١)، تقيس ثلاثة أبعاد للكفايات الاجتماعية (التعاون– توكيد الذات– ضبط الذات). طبقت الاستبانة على عينة من الطلاب الموهوبين للتحقق من صدق وثبات الاستبانة، وتم رصد البيانات واستخدام البرنامج الإحصائي SPSS للتحقق من صدق وثبات الاستبانة، وفيما يلي عرض النتائج:

أولا: صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي (معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة)، والجدول التالي يوضح النتائج:-

جدول رقم (٣) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا

بعد التعاون		توكيد الذات		ضبط الذات	
العبارة	معامل الاتساق	العبارة	معامل الاتساق	العبارة	معامل الاتساق
١	٠,٤٤**	١١	٠,١٥	٢١	٠,٥١**
٢	٠,٤٤**	١٢	٠,٣٦**	٢٢	٠,٦١**
٣	٠,٣٨**	١٣	٠,٤٦**	٢٣	٠,٣٨**
٤	٠,٤٩**	١٤	٠,١٣	٢٤	٠,٤٢**
٥	٠,٦٣**	١٥	٠,٢٦**	٢٥	٠,٤٦**
٦	٠,٣١**	١٦	٠,٢٧**	٢٦	٠,٤٩**
٧	٠,٣٢**	١٧	٠,٦٠**	٢٧	٠,٣٧**
٨	٠,٤٥**	١٨	٠,٥٣**	٢٨	٠,٧١**
٩	٠,٢٨**	١٩	٠,٦٠*	٢٩	٠,٤٤**
١٠	٠,٧٣**	٢٠	٠,٥٨**	٣٠	٠,٦٥**

**** دالة عند مستوى (٠.٠١). * دالة عند مستوى (٠.٠٥).**

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الاتساق لعبارات كل بعد من أبعاد للكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات) كانت جيدة ودالة إحصائيا، ما عدا العبارتين رقما (١، ١٤) في بعد توكيد الذات، وتم حذف هاتين العبارتين، وبذلك تحقق صدق باقي العبارات في المقياس.

ثانيا: ثبات المقياس

تم حساب ثبات مقياس الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بطريقتين هما الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والثبات باستخدام التجزئة النصفية، وكانت النتائج كما يلي:-

جدول رقم (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعبارات الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا

بعد التعاون		توكيد الذات		ضبط الذات	
العبارة	معامل الاتساق	العبارة	معامل الاتساق	العبارة	معامل الاتساق
١	٠,٥٧	١١	٠,٥١	٢١	٠,٦٦
٢	٠,٥٨	١٢	٠,٤٣	٢٢	٠,٦٣
٣	٠,٥٨	١٣	٠,٤٣	٢٣	٠,٦٧
٤	٠,٥٧	١٤	٠,٤٧	٢٤	٠,٦٦
٥	٠,٥٢	١٥	٠,٤٦	٢٥	٠,٦٧
٦	٠,٥٩	١٦	٠,٤٦	٢٦	٠,٦٦
٧	٠,٦٠	١٧	٠,٣٧	٢٧	٠,٦٧
٨	٠,٥٦	١٨	٠,٣٨	٢٨	٠,٦١
٩	٠,٥٩	١٩	٠,٣٥	٢٩	٠,٦٦
١٠	٠,٤٨	٢٠	٠,٣٦	٣٠	٠,٦٢
معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٦٠		معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٤٦		معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٦٧	

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات كل بعد من أبعاد للكفايات الاجتماعية (التعاون– توكيد الذات– ضبط الذات) أقل من معامل ألفا كرونباخ للبعد الذي تنتمي إليه، ما عدا العبارتين رقما (١، ١٤) في بعد توكيد الذات، وتم حذف هاتين العبارتين، لتصبح قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد للكفايات الاجتماعية (التعاون– توكيد الذات– ضبط الذات) هي: (٠,٦٠، ٠,٥٦، ٠,٦٧) على الترتيب. وكانت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الكفايات الاجتماعية ككل يساوي (٠,٧٥)، وبذلك تحقق ثبات عبارات المقياس. كما تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح النتائج:–

جدول رقم (٥) معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا

أبعاد الكفايات الاجتماعية	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	معامل سبيرمان–براون	معامل جتمان
التعاون	٠,٧١	٠,٧٠
توكيد الذات	٠,٦٥	٠,٦٤
ضبط الذات	٠,٧٤	٠,٧٤
الكفايات الاجتماعية	٠,٦٢	٠,٦٢

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا جيدة، مما يدل على ثبات أبعاد الكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات). من النتائج السابقة تحقق الباحث من صدق وثبات مقياس الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين، لتصبح الاستبانة كما يلي:-

جدول رقم (٦) بيان أرقام وعدد عبارات كل أبعاد الكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات).

أبعاد الكفايات الاجتماعية	أرقام العبارات	عدد العبارات
التعاون	من العبارة (١) حتى العبارة (١٠)	١٠
توكيد الذات	من العبارة (١١) حتى العبارة (١٨)	٨
ضبط الذات	من العبارة (١٩) حتى العبارة (٢٨)	١٠
الكفايات الاجتماعية	من العبارة (١) حتى العبارة (٢٨)	٢٨

المعالجة الإحصائية:

- النسب المئوية والتكرارات.
- معاملات الارتباط
- معادلة كرونباخ ألفا ومعادلة جيتمان للتجزئة النصفية
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار ت

نتائج الدراسة:

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها، والتي أجابت عن تساؤلات الدراسة حول الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا، والنتائج موضحة فيما يلي:-

نتائج الإجابة عن التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على: ما درجة تحقق الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا؟. وللإجابة عن التساؤل الأول تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد للكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات) والدرجة الكلية للكفايات الاجتماعية، وتم الحكم على درجة التحقق من خلال المعيار التالي:-

- درجة التحقق منخفضة إذا كانت قيمة المتوسط الوزني من (١) حتى أقل من (٢.٣٤).
- درجة التحقق متوسطة إذا كانت قيمة المتوسط الوزني من (٢.٣٤) حتى أقل من (٣.٦٧).
- درجة التحقق مرتفعة إذا كانت قيمة المتوسط الوزني من (٣.٦٧) حتى أقل من (٥.٠٠).

والجدول التالي يوضح النتائج:-

جدول (٧) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد الكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات) والدرجة الكلية

أبعاد الكفايات الاجتماعية	الإحصاءات		درجة التحقق*	الترتيب
	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري		
التعاون	٤,٢٧	٠,٤٤	مرتفعة	١
توكيد الذات	٤,٢٤	٠,٤٢	مرتفعة	٣
ضبط الذات	٤,٢٥	٠,٥٧	مرتفعة	٢
الكفايات الاجتماعية ككل	٤,٢٦	٠,٣٤	مرتفعة	

* منخفضة إذا كانت قيمة المتوسط الوزني من (١) حتى أقل من (٢.٣٤).

متوسطة إذا كانت قيمة المتوسط الوزني من (٢.٣٤) حتى أقل من (٣.٦٧).

مرتفعة إذا كانت قيمة المتوسط الوزني من (٣.٦٧) حتى أقل من (٥.٠٠).

يتضح من نتائج الجدول (٨) ما يلي:-

- تحققت جميع أبعاد الكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات) والدرجة الكلية للكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا بدرجة مرتفعة.
- كان أكثر أبعاد الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا تحققا هو بعد التعاون بمتوسط بلغت قيمته (٤,٢٧)، يليه بعد ضبط الذات بمتوسط بلغت قيمته (٤,٢٥)، بينما يأتي بعد توكيد الذات في الترتيب الثالث والأخير بمتوسط بلغت قيمته (٤,٢٤).

نتائج الإجابة عن التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على: هل تختلف درجة تحقق أبعاد الكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات) والدرجة الكلية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا باختلاف الجنس (ذكور- إناث)؟. وللإجابة عن التساؤل الثاني تم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للتحقق من وجود فروق دالة إحصائيا بين الموهوبين والموهوبات في كل بعد من أبعاد الكفايات الاجتماعية (التعاون- توكيد الذات- ضبط الذات) والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح النتائج:-

جدول(٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الموهوبين والموهوبات في أبعاد الكفايات الاجتماعية (التعاون– توكيد الذات– ضبط الذات) والدرجة الكلية للطلبة الموهوبين بتعليم صبيا

أبعاد الكفايات الاجتماعية	الجنس	العدد	الإحصاءات		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
			المتوسط	الانحراف المعياري		
التعاون	ذكور	٥٠	٤,٤٢	٠,٣٦	٥,٥٧٠	*٠,٠٠١
	إناث	٥٠	٤,١٣	٠,٤٦		
توكيد الذات	ذكور	٥٠	٤,٢٦	٠,٤٦	٠,٤٢٥	٠,٦٧٢
	إناث	٥٠	٤,٢٢	٠,٣٨		
ضبط الذات	ذكور	٥٠	٤,٣٧	٠,٤٠	٢,٦٥٢	**٠,٠٠٩
	إناث	٥٠	٤,١٣	٠,٥٢		
الكفايات الاجتماعية ككل	ذكور	٥٠	٤,٣٥	٠,٣٣	٢,٩٢٤	**٠,٠٠٤
	إناث	٥٠	٤,١٦	٠,٣٢		

**** دالة عند مستوى (٠.٠١). * دالة عند مستوى (٠.٠٥).**

يتضح من نتائج الجدول (٨) ما يلي:–

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) في بعد التعاون كأحد أبعاد الكفايات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين بتعليم صبيا تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، أي أن التعاون كأحد أبعاد الكفايات الاجتماعية أكثر لدى الذكور من الإناث.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في بعد توكيد الذات كأحد أبعاد الكفايات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين بتعليم صبيا تعزي لمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) في بعد ضبط الذات كأحد أبعاد الكفايات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين بتعليم صبيا تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، أي أن ضبط الذات كأحد أبعاد الكفايات الاجتماعية أكثر لدى الذكور من الإناث.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي الدرجة الكلية للكفايات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين بتعليم صبيا تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، أي أن الكفايات الاجتماعية أكثر لدى الذكور من الإناث.

يتضح من خلال النتائج الآتي:

في الدراسات السابقة وجدت الفروق الدالة احصائيا لمتغير الجنس والمرحلة يعزى بعضها للذكور والأخرى بشكل قليل للإناث، وكذلك المرحلة.

أما في الدراسة الحالية فقد وجدت الفروق الدالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) في بعد التعاون لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأيضا في بعد ضبط الذات في متغير الجنس

كما انه في الدراسات السابقة تمت المقارنة في أكثر من مرحلة، بيد انه في الدراسة الحالية عملت للمرحلة المتوسطة فقط، وأتضح من ذلك أن الكفايات الاجتماعية أكثر لدى الذكور من الإناث، ويتضح من ذلك أن الدراسة افتقرت إلى وجود أكثر من مرحلة.

وفي بعض الدراسات كدراسة (أبو حسين) وجد أن امتلاك معلمي الطلبة الموهوبين للكفايات الاجتماعية كانت كبيرة بمتوسط (٣,٨٧) وانحراف (٠,٦٥) بينما الدراسة الحالية فقد وجدت درجة امتلاك الطلبة للكفايات الاجتماعية في بعد التعاون، وضبط الذات، وتوكيد الذات على النحو التالي:

(٤,٢٧) في بعد التعاون، و(٤,٢٥) في بعد ضبط الذات، و(٤,٢٤) في بعد توكيد الذات.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسات يوصي الباحث بما يلي:

_ الاهتمام بمهارات الكفاية الاجتماعية لتطوير الأداء الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين.

_ تكثيف الأنشطة التي تنمي المهارات الاجتماعية داخل المدرسة من خلال عقد دورات تدريبة للمعلمين، واثراء ذلك للطلبة الموهوبين.

_ تشجيع روح التعاون، وتنمية الذات بشكل عام لدى الطلبة الموهوبين والموهوبات.

_ إجراء المزيد من البحوث التي تتناول الكفاية الاجتماعية، والمهنية، والشخصية لدى الطلبة الموهوبين.

مراجع الدراسة

١. أبو أسعد ، أحمد عبداللطيف . (2014) . **إرشاد الموهوبين والمتفوقين** . عمان : دار المسيرة.
٢. إسماعيل، حمدان محمد (2010). **الموهبة العلمية وأساليب التفكير (ط١)**. القاهرة: دار الفكر العربي.
٣. أنور، زيزت (2007). مدى فاعلية برنامج البورتاج في تنمية بعض مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من 5 إلى 6 سنوات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. باظة، آمال عبد السميع (2005). **التفوق العقلي والإبداع والموهبة (ط١)**.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٥. بطرس ، بطرس حافظ . (2014) . **إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم** . عمان : دار المسيرة .
٦. جروان، فتحي. (2015). **الموهبة والتفوق .(طبعة مزيدة)** عمان : دار الفكر
٧. حسن، عبدالحميد سعيد (2009). دراسة مقارنة بالمهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في سلطنة عمان. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
٨. الخطيب، وآخرون (2012). **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة (ط٥)**. عمان: دار الفكر.
٩. ديفيز، جيري (2014). **تربية الموهوبين والمتفوقين (ط١)**.(ترجمة السيد إبراهيم السمادوني). عمان: دار الفكر.
١٠. الريماوي، وآخرون (2014).**علم النفس العام (ط٥)**. عمان: دار المسيرة.
١١. زهران، حامد. (1998). **التوجيه والإرشاد النفسي** .القاهرة : عالم الكتب.
١٢. الشباطات، أحمد محمد(2015). **الكشف عن الموهوبين والمبدعين**. جامعة الباحة
١٣. شقير، زينب محمود (2006). **رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين (ط٤)**. جامعة طنطا.
١٤. العزة، سعيد حسني (2002). **تربية الموهوبين والمتفوقين (ط١)**. عمان: دار الشروق.

١٥. عكاشة، محمود فتحي (2005). **أدوار المعلم في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الموهوبين**. مجلة الدراسات الاجتماعية . المجلد(10) . **العدد (20)**، ص ص 83-13.

١٦. قطامي، يوسف و اليوسف، رامي (2010). **الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق (ط١)**. عمان: دار المسيرة.

١٧. كريقر ، ليندا . (2014) . **إرشاد الموهوبين والمتفوقين** (ترجمة سعيد العزة). عمان : دار الثقافة .

١٨. المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين (2013). **الكفايات الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي الطلبة الموهوبين**، عمان.